



# قصيدة و عيد أبي قابوس للنابغة الذبياني

اللغة العربية - الفصل الدراسي الأول  
الصف الثاني الثانوي - رمز المقرر: عرب 201-  
ص 16



## أهدافُ الدرس:

التعرّف على شعر الاعتذار والمعاني التي يعرضها الشاعر؛ لنيل العفو.

اكتشاف الدوافع التي جعلت الشاعر يعتذر.

تبيّن تصميم نصّ الاعتذار من حيث إبراز الأطلوحة والأطروحة المضادة، وفاعليّة آية الحجاج التي يسوّغ بها الشاعر لموقفه، وكيفية انتظامها.

تحديد وظيفة أساليب التعبير في تماسك الحجاج، ودعم موقف الشاعر.

توظيف مكتسبات الدرس في إنتاج نصّ أو توجيه رسالة (شفويّة أو كتابيّة) في معرض الاعتذار من طرف آخر.



اقرأ قصيدة (وعيد أبي قابوس) الواردة بالصفحة رقم 16 من كتاب الطالب ثم قدمها وعرّف بالشاعر تعريفاً موجزاً.

## تقديم النص:

هو نصُّ شعريٌّ للنابغة الذبيانيِّ، يندرج ضمن محور الاعتذار في الشعر العربيِّ القديم المنتمي للوحدة الثانية.

## التعريف بالشاعر:

النابغة الذبياني: هو زياد بن معاوية الذبياني، أبو أمانة، شاعر جاهلي حجازي، من أصحاب المعلّقات. كانت له حظوة عند النعمان بن المنذر حتى وشى به الشاعر المنخل اليشكري وآخرون من بني قريع، ففرّ هاربًا، ثم عاد بعد أن اعتذر للنعمان في قصائد عدّة منها هذه القصيدة، فرَضِيَ عنه. تُوفِّي نحو 18 ق.هـ / 704 م.

## تبويب النصّ

ببواب النصّ من حيث نمطه الكتابي وجنسه الأدبي.

النمط الكتابي: حجاجي.

الجنس الأدبي: شعر الاعتذار.

## الهدف الأول: تعرّف معنى شعر الاعتذار

## اقترح تعريفًا لشعر الاعتذار

هو غرضٌ من أغراض الشعر، يقوم على ترفق الشاعر في الاحتجاج على براءته مما نسب إليه أو طلب العفو عنه، في استعطاف يستميل إليه قلب من يعتذر إليه. يقول ابن رشيقي: "فليذهب الشاعر المُعتذر مذهبًا لطيفًا، وليقصد مقصدًا عجيبيًا، وليعرف كيف يأخذ بقلب المُعتذر إليه، وكيف يستجلب رضاه، وكيف يُطّف بزّهانه".

هو إبداء العذر، أي الحجة التي يُعتذر بها، يُقال: "لي في هذا الأمر عذر"، أي خروج من الذنب. وقد يكون الدافع إلى الاعتذار وشاية أُلصقت بالمعتذر زورًا وبُهتانًا لذنوب لم يقترفه.

ويمكن اختصار مفهوم «شعر الاعتذار» كالآتي:

## الهدفُ الثاني: تحديدُ فكرة النصّ العامّة.

وعيد أبي قابوس - عرب

201

اختر من المقترحات الآتية فكرة عامّة مناسبة للنصّ:

وصف الشاعر الهلع الذي عاشه لمّا بلغه وعيد أبي قابوس.

اعتذار الشاعر للملك النعمان و إقناعه ببراءته عن طريق إظهار زيف مقالة خصومه. ✓

إظهار الشاعر ضعفه وقلة حيلته أمام قوّة الملك وقدرته على الانتقام.

## الهدف الثالث: تحليل القصيدة تحليلًا أدبيًا بالنظر في مقاطعها الثلاثة.

حدّد ما يأتي بالعودة إلى النصّ:

- عدد مقاطع النصّ.

- حدود كلِّ مَقْطَعٍ؟

- عنوان كلِّ مقطع.

اقلب الصفحة للاطلاع على الإجابة

استنادًا إلى الأفكار المتحكّمة في سياق النصّ، وانسجامًا مع انتسابه إلى النمط الحجاجي، فإنّ بنيته تتوزّع إلى ثلاثة مقاطعٍ أساسيّةٍ:

يُمثّل الأطلوحة المدحوضة،  
وعنوانه: وعيدُ النعمان.

الأبيات: 1 - 6

أ- المقطع  
الأول:

يُمثّل سيرورة الحجاج، وعنوانه:  
نفيُ التهمة والسعيُ إلى إقناع الملك  
ببراءةِ الشاعر.

الأبيات: 7 - 13

ب- المقطع  
الثاني:

يُمثّل النتيجة، وعنوانه: الأملُ في  
العفو.

الأبيات: 14 - 18

ج- المقطع  
الثالث:

الهدف الثالث - تحليل القصيدة تحليلاً أدبياً بالنظر في المقطع الأول: وعيد النعمان.

- ما الخبرُ الذي سمِعَهُ الشاعر؟

الخبرُ الذي تنَاهَى إلى سَمَعِ الشاعر هو أنّ الملكَ النعمانَ (وكنيته أبو قابوس) قد توعدّه: " وعيد أبي قابوس... أتاني " (انظر البيتين الأول والخامس).

- فيم يتمثلُ وعيدُ أبي قابوس؟ وهل يمثلُ الأطروحة؟ وما نوعُها؟

يتمثلُ الوعيدُ في أنّ الملكَ قد لَامَ الشاعرَ: " أتاني أنّك لمتني " (البيت الخامس)، وقد توعدّه بتسليط العقاب عليه: " قد قلت سوف أناله " (البيت السادس). فالوعيد يبدأ بالقول المتمثل في اللوم، وينتهي بالنيل المتمثل في العقاب.

نعم، الوعيد يمثلُ الأطروحة. نوعها: مُضادّة.

## تابع تحليل المقطع الأول: وعيد النعمان.

- ما أثر ذلك الوعيد في الشاعر؟

ارتعب الشاعر وتملكه خوف شديد؛ حتى أنه بات قلقاً متقلّباً، لم يغمض له جفن، كأن أفعى رقصاء وثبت عليه، سمها قاتل، ولم يستطع لها دفعا، فأضحى كالملدوغ الذي توضع في يديه الحلى؛ لكي يمنع صوتها من النوم خوفاً من سريان السم في أوصاله (انظر البيتين الثاني والثالث).

- بمن استعان الشاعر لدفع الأذى؟ وما نتيجة ذلك؟

استعان بالراقين، وهم صانعو الرقية والحجاب لدفع الأذى والبلاء. لكنهم هم أنفسهم كانوا في خوفٍ ووجلٍ لشدة خطورة تلك الأفعى، فلم يفلحوا في التخفيف عنه (انظر البيت الرابع).  
وما تشبيهه وعيد الملك للشاعر بسم الحية الرقطاء إلا دليل على خطورة الموقف، وخوف الشاعر على حياته.

# المقطع الثاني: تحليل القصيدة تحليلاً أدبيّاً، بالنظر في التهمة والسعي إلى إقناع الملك بالبراءة.

وعيد أبي قابوس - عرب

201  
- ما أهم الروابط الحجاجية المكوّنة للبنى اللغوية، والمؤثرة في الخطاب الحجاجي؟

- حث المتلقّي على التصديق.
- نفي أمر بغرض إثبات نقيضه.
- تأكيد ما يُراد إثباته.
- تأكيد جواب القسم.
- نفي حول العمل.
- نفي حصول القول.
- تأكيد النفي تأكيداً مطلقاً.
- أسلوب الإنشاء لتأكيد البراءة

- اللام (عمري)
- ما (ما عمري)
- الباء (بهين)
- اللام (لقد)
- لم (لم يأت)
- لم (لم أكن لأقوله)
- لام الجحود (لأقوله)
- الاستفهام (هل يَأْثَمَن)

- المعجم: التضادّ

- معجم الصدق والبراءة
- معجم البطل والمظلومية.
- يفيدان التأكيد على البراءة
- ودحض الأطروحة المضادة.

- التكرار وتواتر الجمل الفعلية والاسمية

- ما الحجج التي اعتمدها الشاعر للدفاع عن نفسه ودفع التهمة عنه؟

في هذا المقطع الذي يمثل سيرورة الحجاج وظف الشاعر حججاً عديدة؛ لدفع التهمة عنه ولتبرئة نمّته: فقد استعمل حجج الواقع والمقارنة والمنطق والشاهد القولي:

- \*القسم: " لعمرى، وما عمري عليّ بهين "
- \*الوصف والتشبيه: خصومه وجوهم: " وجوه قروء " وقولهم بطل؛ لأنه قول مزعوم صادر عن كره شديد له، وهو: " هلل النسج كاذب "
- \*حجة المقارنة والشاهد القولي: " كذي العرّ يكوى غيره وهو رتع " (البيت الثالث عشر)
- \*الاستنتاج المنطقي: إنه البريء من التهمة

ما الوسائل التي استعملها الشاعر للظفر بعفو الملك؟

- في هذا المقطع الذي يمثل النتيجة اعتمد الشاعر الوسائل الآتية:
- أ- إظهار الخوف: رغم تأكده من كذب المبغضين له، وعدم نفع قسمه على براءته، فإنه يبدي خوفه الشديد من العقاب. (انظر البيتين الرابع عشر والخامس عشر).
  - ب- اللجوء إلى مدح الملك: شبهه بالليل الذي سيدركه، وبالربيع الذي يُنعش الناس بالعطاء، وبالسيف القاطع. (انظر البيتين السادس عشر والسابع عشر).
  - ت- طلب العدل والوفاء: يقرّ الشاعرُ بأنه وفيّ للملك، ويطلب عدله وعفوه.

## تقويم

ما الأبعادُ القيميَّةُ التي أكّدها هذه القصيدة حسب رأيك؟

- 1-** الاعتذارُ سلوكٌ أخلاقيٌّ بين المُعتذِرِ الذي وجب عليه الاتِّصافُ بالشجاعة والتصالح مع الذات، والمُعتذِرِ إليه المتَّصِفُ بالقدرة على التسامح.
- 2-** الاعتذارُ قيمةٌ يحتاج إليها المجتمع؛ لكي ينعم بالطمأنينة من خلال إصلاح ذات البين، وانتزاع الأحقاد، ورأب الصدع بين المتخاصمين.
- 3-** الاعتذارُ سلوكٌ يُفضي إلى الإقرار بالخطأ والسعي إلى تجاوزه، ويوصلُ إلى قبول الآخر رغم الاختلافِ معه.

هل ترى أنّ خطة الشاعر في الاعتذار للملك كانت فعّالة؟

اعتمد الشاعر خطة فعّالة في التماس عفو النعمان، فقد بنى خطابه الإقناعي على التدرّج من إظهار جزعه عندما بلغه وعيد الملك، إلى إقناع الملك ببراءته عبر إبراز افتراء الخصوم وبطلان مقالتهم، انتهاءً إلى طلب العفو تلميحًا.

انتهى الدرسُ

إلى اللقاءِ في درسٍ قادمٍ